14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الجمعة 27 أغسطس 2010 م - العدد (14924) السنة الثانية و الأربعون

في ندوة بصنعاء عن (دور المؤتمر الشعبي العام في تنمية المجتمع المدني)

أبو رأس يؤكد أنه منذ إعادة تحقيق الوحدة شهد العمل الديمقراطي والمدني تحولاً أكثر شمولاً

جانب من المشاركين

خلال افتتاح الندوة

الهمداني: انعقاد الندوة يحمل دلالة واضحة على أهمية دور منظمات المجتمع المدني وشراكتها في الحياة العامة

صنعاء/ سبأ:

عقدت مساء أمس الأربعاء في صنعاء الندوة الخاصة بـ «دور المؤتمر الشعبي العام في تنمية المجتمع المدني» التي نظمتها دائرة المنظمات الجماهيرية بالمؤتمر بمناسبة الذكرى الـ(28) لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.

وفي مستهل الندوة تحدث الأمين العام المساعد للمؤتمر صادق أمين أبو رأس. حيث استعرض مراحل تأسيس المؤتمر الشعبي العام والإرهاصات التي تكللت بإعلان الميثاق الوطني في أغسطس 1982 م، مشيراً إلى أن المؤتمر من خلال دليل عمله السياسي (الميثاق) كان السباق إلى إقامة منظمة المجتمع المدني بكل حرية.

وقال أبو رأس : « إن الفترة من 82 - 90م شهدت تحولات كبيرة في عمل منظمات المجتمع المدني باليمن حيث بدأت تلك المنظمات بالتشكل والعمل بكل حرية وديمقراطية برعاية مباشرة من المؤتمر الشعبي العام وفخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية - رئيس المؤتمر الشعبي العام.

صادق أمين أبو راس يلقي كلمة في الندوة

وأضاف: « ومنذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو 1990 م شهد العمل الديمقراطي والمدني تحول أكثر شمولاً وخاض المؤتمر الشعبي العام وشركاء العمل السياسي والحزبي العمل الديمقراطي عبر عدد من دورات الانتخابات النيابية والمحلية والرئاسية انطلاقاً من العام 93 وحتى الوقت الراهن».

من جانبه أكد رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية في المؤتمر الشعبي العام طه حسين الهمداني أن ما يوليه فخامة رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وحكومات المؤتمر المتعاقبة من اهتماما بمنظمات المجتمع المدني وبنائها أوصلها إلى ما وصلت إليه حالياً من تطور وازدهار وفعالية مؤثرة في المجتمع.

وقال: «إن انعقاد هذه الندوة يحمل دلالة واضحة تؤكد مجدداً على أهمية دور منظمات المجتمع المدني وشراكتها في الحياة العامة وما يعول عليها راهنا للإسهام بفاعلية في الحوار الوطني الشامل للخروج برؤية واضحة وموحدة حول التحديات التي يواجهها الوطن لتجسيد التوافق الوطني وتعزيز الاصطفاف الوطني الواسع حيال كافة القضايا والتحديات المطروحة على الحوار من أجل الانتصار للخيارات الوطنية العليا» .

وقدمت إلى الندوة التي أقيمت في المركز الثقافي بصنعاء ست أوراق عمل من قبل عدد من قيادات المؤتمر والأكاديميين والباحثين والمهتمين بنشاط المنظمات المدنية في اليمن.

وتناولت الورقة الأولى المقدمة من عضو مجلس الشورى الدكتور أحمد محمد الأصبحي بعنوان: « المجتمع المدني في فكر وأدبيات المؤتمر الشعبي العام» ، عرضاً موجزاً لمفهوم المجتمع المدني في العهدين الإمامي والاستعماري، موضحاً أنه تم تغييب دور المجتمع المدني في تلك المرحلة ما جعل المجتمع المدني ينتصر لوجوده بمقاومة تلك الفترة.

وتناول الدكتور الأصبحي في ورقته واقع المجتمع المدني في ظل الثورة ودوره في الدفاع عنها وعن النظام الجمهوري, وكذا واقع منظمات المجتمع بعد قيام ثورة 26 سبتمبر ودورها في مرحلة حصار السبعين حين وقف الجيش الشعبي وقواه الشعبية وعموم المواطنين جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة لمقارعة بقايا فلول الملكية حتى فك الحصار.

وتطرق إلى استحقاقات الوحدة في ظل النظامين الوطنيين في صنعاء وعدن والملابسات التي أعاقت العمل الوحدوي والصراعات التي دارت بين الأحزاب التي لم يكن لها ماض تحتكم إليه الأمر الذي نجم عنه تأثير العمل الحزبي على القوات المسلحة وحدوث احداث أغسطس الدامية مما جعل القيادة السياسية تقدم على تحريم الحزبية في تلك الفترة الأمر الذي أدى إلى تأزم العلاقات بين النظامين.

وعرض المجتمع المدني في أدبيات ووثائق المؤتمر الشعبي العام «الميثاق الوطني» برامج العمل السياسية.

بينما استعرضت الورقة الثانية المقدمة من وزير الشباب والرياضة- عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر/حمود عباد دور المؤتمر الشعبي العام في تأسيس وتطوير المجتمع المدني.. مبينة واقع المجتمع المدني قبل تأسيس المؤتمر الشعبي العام، ومراحل تطورها في عهد المؤتمر تنظيمياً، وتنفيذياً.

الورقة الثالثة التي قدمها الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام الدكتور أحمد عبيد بن دغر حول الحقوق والحريات المدنية في التشريعات الرسمية وفي برامج وأدبيات المؤتمر.. تناولت دور المؤتمر في تعزيز الحريات المدنية والحريات السياسية، مستعرضة الحريات في التشريعات اليمنية وفي أدبيات المؤتمر والتي تدعم التعددية السياسية، حرية الإنشاء والتكوين وحرية النشاط للأحزاب والمنظمات، وكذا الحقوق والحريات المدنية في الممارسة العملية.

وركزت الورقة الرابعة المقدمة من عضو اللجنة العامة - رئيس الدائرة السياسية بالمؤتمر عبد الله أحمد غانم على استعراض التطورات السياسية والديمقراطية التي شهدها اليمن منذ تأسيس المؤتمر الشعبي ودور المؤتمر في ترسيخ قيم الديمقراطية ومساندة ودعم منظمات المجتمع .. فضلاً عن إبراز دور المؤتمر الشعبي العام في ترسيخ وتطوير المجتمع المدني ومؤسساته خلال مسيرته النضالية والديمقراطية.

في حين ركزت الورقة الخامسة المقدمة من أستاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء الدكتور عبد الحكيم الشرجبي على استعراض وتقييم جهود حكومات المؤتمر في تنمية المجتمع المدني، موضحاً ما تضمنته البرامج التنفيذية لحكومات المؤتمر من أهداف وما حققته من نتائج على صعيد تنمية وتعزيز منظمات المجتمع.

الورقة السادسة المقدمة بعنوان: «علاقة المؤتمر الشعبي بمؤسسات المجتمع المدني مع رؤية مستقبلية» من رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية بالمؤتمر طه حسين الهمداني.. تناولت الدور الذي تقوم به دائرة المنظمات الجماهيرية في المؤتمر الشعبي العام لمساندة نشاطات مؤسسات المجتمع المدني ودورها في خلق علاقات متينة مع المنظمات الجماهيرية.

وتطرق الهمداني إلى علاقة المؤتمر الشعبي العام بالمنظمات الجماهيرية قبل الوحدة اليمنية وبعدها ودور المنظمات الجماهيرية في جهود إعادة تحقيق الوحدة.

وقال: «إن أوجه الدعم الذي قدمه المؤتمر الشعبي العام للمنظمات الجماهيرية لا ينطلق من منظور حزبي أو سياسي وإنما يستند إلى مبادئ المؤتمر وتوجهاته ورؤيته لضرورة وحاجة بناء المجتمع المدني للوطن في ظل النظام الديمقراطي».

وأشار الهمداني في ورقته إلى أن المؤتمر يتعاطى مع منظمات المجتمع المدني وفق محددات متعددة ترتبط بعلاقة تأثيرية متبادلة وعلاقة تكاملية في إطار دور ووظيفة الحزب السياسي ودور ووظائف الدولة في المجتمع، مؤكداً أن المؤتمر الشعبي العام لا يتعامل بانتقائية مع هذه المنظمات.

وقال:«إن المؤتمر كان له دوراً بارزاً وأساسياً في إصدار القوانين المنظمة لعمل وأنشطة منظمات المجتمع المدني».

حضر الندوة عدد من الوزراء وأعضاء مجلسي النواب والشورى وقيادات عدد من منظمات المجتمع المدني وجمع من الباحثين والمهتمين بمنظمات المجتمع المدني.

سياسيون في تصريحات بمناسبة ذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام

المؤتمر كيان سياسي متجدد قام على التسامح والحوار

لغة الحوار ظلت حاضرة في نهج المؤتمر بعيدة عن الحقد وتصفية الحسابات

صنعاء / متابعات:

أكد عدد من السياسيين ان قيام المؤتمر الشعبي العام مثل نقطة تحولات في الحياة السياسية والعامة في اليمن , مجسدا روح الحوار والتسامح في التعامل مع القضايا الوطنية بعيدا عن لغة الحقد أو تصفية الحسابات .

وقالوا في تصريحات لـ26سبتمبرنت بمناسبة الذكرى الـ28 لتأسيس المؤتمر ان لغة الحوار ظلت حاضرة في نهج هذا الكيان السياسي المتجدد موضحين أن المؤتمر الشعبي العام تميز بروح سياسية ديمقراطية عالية وانه لم يتفاهم أو يتحاور بلسان حال أحزاب كانت وما تزال تحاور وتتفاهم بلهجة السلاح وروح الحرب والعداء.

والبداية تحدث الشيخ علي محمد المقدشي عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام رئيس دائرة الحكم المحلي باللجنة الدائمة بقوله: يكفي المؤتمر الشعبي العام شرفا هذا السجل الوطني الحافل بالمعارك السياسية النظيفة المشهود لها حتى من مناوئيه والمختلفين معه مثلما يكفيه هذا التواصل السياسي المقتدر بقيادة رئيسه المحنك فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام وهذه الحوارات التي لم تتوقف مع كافة القوى السياسية والأحزاب في أشد الظروف صعوبة وفي أحلك الأزمات وأخطرها.

وأضاف الشيخ المقدشي أن المؤتمر بكيانه السياسي الكبير مثل نموذجاً رفيعاً يجب أن تقتدي به كل الأطـراف الحزبية السياسية والوطنية , فمن المنجزات الكبار لهذا التنظيم السياسي الديمقراطي أنه تمثل العمل والأسلوب الديمقراطي الصحيح فلم يدخل طرفاً في أي حوار وأجندة الخلاف فوق طاولته بل روح التسامح والتفاهم دائماً وبما يغلب مصلحة الوطن أولاً وأخيراً.

من جهته قال الأستاذ محمد رشاد العليمي عضو مجلس النواب عضو اللجنة الدائمة «لاشك في أن الذكرى الـ28 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام سنظل نذكرها دوماً بمحطة تحول تاريخية مثلت الخطوات الأولى للرؤية البعيدة للقائد الرمز المؤسس فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام بأن الديمقراطية هي الطريق الحقيقي لبناء الوطن أرضاً وإنساناً.

وأضاف النائب العليمي أن المؤتمر الشعبي العام سيظل دوماً ساكناً في أعماق الشعب اليمني متدثراً بالحرية ويزداد قوة يوما بعد يوم بتصميم ووفاء منتسبيه , وسيبقى هذا التنظيم وفياً لامته بكل ما وعد به من خطوات ومشاريع مثلت جزءاً لايتجزأ من طموحهم عند التأسيس في الحاضر والمستقبل إن شاء الله .

إلى ذلك قال الشيخ أمين قائد قاسم الشهالي: أن المؤتمر الشعبي العام تميز بروح سياسية ديمقراطية عالية فلم يتفاهم أو يتحاور بلسان حال أحزاب كانت وما تزال تحاور وتتفاهم بلهجة السلاح وروح الحرب والعداء.

وأضاف الشيخ أمين الشهالي بأن «هذا الوعي يستند إلى خبرة حقيقية إذا ما قورنت بخبرة التنظيمات السياسية في الساحة اليمنية فإنها تعد وبدون مجاملة الأنضج وعياً والأكثر فاعلية في الإسهام الجاد لحل المشكلات الوطنية العالقة مهما كانت أو تشعبت تعقيداتها فهنيئاً لهذا التنظيم الرائد الذي لايكذب أهله احتفالاته بذكرى تأسيسه الـ28 وهنيئاً له القائد المؤسس الذي أستطاع خلال فترة وجيزة أن يقوده من نجاح إلى نجاح دون توقف لمسيرة منجزاته».

أما الشيخ علي صالح قعشة عضو مجلس النواب عضو اللجنة الدائمة فقد تحدث بقوله: ماذا عساني أن أتحدث عن هذا الحزب الرائد الذي لاينكر دوره الريادي في الحياة السياسية خلال 3 عقود مضت إلا جاحد فقد جسد هذا الحزب بقيادة الرئيس القائد المؤسس فخامة الأخ علي عبد الله صالح الحجر الأساس للديمقراطية قولاً وفعلاً وممارسة محققاً شعاره الدائم لاحرية بلاديمقراطية ولاديمقراطية بلاحماية ولاحماية بدون تطبيق سيادة القانون كما جاء في الميثاق الوطني دليله النظري والسياسي وحتى اليوم يبقى هذا الميثاق الوطني مرجعية فكرية وثقافية وسياسية لمن أراد أو يريد دراسة تجربة المؤتمر الشعبي العام الذي خاض نضالاً دؤوباً صبوراً في سبيل تحقيق وحدة الوطن اليمني ابتداء من اتفاقية الكويت التي شهدت مسيرة الوحدة بعدها مداً وجزراً ، تقدماً وتراجعاً لكنها ظلت الأهم الأكبر في الطموح الوطني في تفكير القائد المؤسس واهتماماته حتى تحققت على يده في 22مايو 1990م .